



جامعة عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة
السنة الجامعية: 2026-2025 السداسي 1

اسم المادة: نظرية المحاسبة

الدرس 3: أسس بناء نظرية المحاسبة
(الأهداف، الفروض، المبادئ، المفاهيم)



الأساتذة المسؤولون			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
ضافري ريمة	MCB	العلوم الاقتصادية	dafri.r@centre-univ-mila.dz

الطلبة المعنيين			
الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الاقتصادية	العلوم المالية والمحاسبة	الثالثة	محاسبة ومالية

أهداف الدرس

- بنهاية الحصة، ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على:
- تعريف المصطلحات والمفاهيم الأساسية لنظرية المحاسبة.
- تحليل الفروض والمبادئ المرتبطة بنظرية المحاسبة.

مقدمة

تعد نظرية المحاسبة إطارًا فكريًا ومنهجيًا يركز عليه تنظيم المعلومات المالية وتحليلها وتقديمها، وتهدف هذه النظرية إلى تأسيس قواعد ومبادئ تحكم العملية المحاسبية لضمان الوضوح والشفافية والدقة في التقارير المالية التي تستخدمها الجهات المختلفة في اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة.

يتناول هذا الدرس أسس بناء نظرية المحاسبة من خلال أربعة محاور رئيسية: الأهداف، الفروض، المبادئ، والمفاهيم، حيث نتناول كل محور بشكل مفصل يستند إلى المصادر العلمية المرفقة مع شرح وافي لكل عنصر.

أولاً: الأهداف

تتمثل الأهداف الرئيسية لنظرية المحاسبة في:

- توفير إطار واضح لفهم المعلومات المالية وتحليلها.
- دعم اتخاذ القرارات الاقتصادية من خلال تقديم معلومات مالية موثوقة.
- صياغة مبادئ وقواعد تنظم تسجيل الأحداث المالية وعرضها.
- تسهيل مقارنة النتائج المالية عبر فترات زمنية وكيانات مختلفة.
- تعزيز شفافية المعلومات المالية التي تقدم للمستخدمين المختلفين.

ثانياً: الفروض المحاسبية

الفروض هي الافتراضات التي تعتمد عليها المحاسبة لتبني منظومة موحدة، وفي الإطار المفاهيمي لمعايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، الفرضية المحاسبية الأساسية هي **فرضية استمرارية الاستغلال (Going Concern)**، والتي تفترض أن المنشأة ستستمر في نشاطها الاقتصادي في المستقبل المنظور، ولن تتوقف عن العمل أو تدخل في التصفية قريباً، وبناءً على هذا الافتراض، تُعد القوائم المالية بطريقة تعكس أن الشركة ستظل تعمل، مما يؤثر على كيفية تقييم الأصول والخصوم وعلى احتساب التكلفة العادلة. باختصار، تُعطي هذه الفرضية القوائم المالية دلالة على أن التداول للعمل مستمر، وأنه لا توجد خطط لإنهاء النشاط قريباً.

مع العلم أنه في السياق التقليدي للمحاسبة، توجد عدة فرضيات محاسبية (مثل وحدة الحساب، الاستحقاق، الكيان الاقتصادي، الفترة المحاسبية)، لكن مع تطور معايير IFRS، أصبح التركيز بشكل واضح على فرضية الاستمرارية كأساس أساسي للمعالجة المحاسبية، مع تضمين فرضيات أخرى وحيدة ضمن السياق العام والمعايير الفنية، ويمكن القول إن IFRS تطورت لتجمع الفرضيات المحاسبية ضمن إطار موحد يركز بقوة على الاستمرارية كأساس محوري، مع دمج مفاهيم مثل فترة المحاسبة والاستحقاق، لكنها تُبرز الاستمرارية كقاعدة رئيسية.

ثالثاً: المبادئ المحاسبية

المبادئ المحاسبية هي الضوابط التي تنظم العمل المحاسبي وتوجه كيفية تسجيل وعرض الأحداث المالية. وجود هذه المبادئ يضمن أن تكون الحسابات واضحة، دقيقة ومتسقة، وتساعد المؤسسات والمستخدمين على اتخاذ قرارات سليمة مبنية على معلومات موثوقة.

ويمكن تصنيف المبادئ المحاسبية إلى ثلاث مجموعات رئيسية:

- مبادئ بيئية (مثل استقلالية المنشأة، استمرارية النشاط)
- مبادئ نوعية (مثل الإثبات، الاستحقاق، الحيطة والحذر، الموضوعية، الأهمية النسبية)
- مبادئ إجرائية (مثل استقلالية الدورات، استغلالية الدورات، مبدأ المقارنة، عدم المساس بالميزانية الافتتاحية)

وتتمثل أهم المبادئ المحاسبية فيما يلي:

1. مبدأ الدورية المحاسبية: ينص على ضرورة تقسيم حياة المنشأة إلى فترات زمنية (عادة سنة مالية) كي يتم عرض النتائج المالية بشكل منتظم. يساعد هذا المبدأ على ضبط الحسابات والمقارنة بين النتائج في فترات مختلفة، كما يتيح تقسيم الأرباح والخسائر والمصاريف على أساس فترات محددة.

2. مبدأ استقلالية الدورات: يرتبط بفرض الاستمرارية، إذ ينص على أن كل دورة محاسبية تعتبر مستقلة عن غيرها. يتيح هذا المبدأ تحميل العمليات والأحداث المالية للدورة المحاسبية التي تحدث فيها فقط.
 3. مبدأ الشخصية المعنوية (الكيان الاقتصادي): يعني أن المنشأة تعد كياناً منفصلاً قانونياً واقتصادياً عن أصحابها، فجميع الحقوق والواجبات والمسؤوليات المالية تخص المنشأة وليس المالكين.
 4. مبدأ وحدة القياس النقدي: ينص على وجوب استخدام وحدة نقدية موحدة كأساس لقياس وتسجيل الأحداث المالية، مما يسهل المقارنة بين عناصر القوائم المالية.
 5. مبدأ التكلفة التاريخية: ينص على أن تُسجل الأصول والمنتجات بالقيمة الأصلية عند شرائها، دون الأخذ بتغيرات الأسعار فيما بعد، وذلك لضمان الموضوعية والثبات في البيانات المالية.
 6. مبدأ الموضوعية: يقضي بضرورة اعتماد الحقائق المثبتة والبيانات المدعومة بالأدلة المادية بعيداً عن التقديرات الشخصية، مما يزيد من حياد ومصداقية النتائج المالية.
 7. مبدأ تحقق الإيراد: يفترض أن يتم تسجيل الإيراد بمجرد تحقق الشروط الأساسية (مثل إتمام البيع أو تقديم الخدمة) بغض النظر عن توقيت التحصيل النقدي، وذلك لضمان عرض النتائج بدقة.
 8. مبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات: ينص على ضرورة تحميل فترة مالية بالإيرادات والمصروفات المتعلقة بها فقط، بحيث تعكس نتيجة النشاط الاقتصادي للفترة بشكل صحيح.
 9. مبدأ الحيطة والحذر: يشدد على عدم المبالغة في تقدير قيمة الأصول أو الإيرادات، وضرورة أخذ كافة الاحتمالات بعين الاعتبار، بما في ذلك توقع الخسائر المحتملة وعدم تضخيم الأرباح أو الأصول.
 10. مبدأ عدم المساس بالميزانية الافتتاحية: ينص على ضرورة بقاء الميزانية الافتتاحية ثابتة من سنة إلى أخرى دون تعديل، حيث ترتبط بفرض استمرارية الكيان واستغلالية الدورات.
 11. مبدأ أولوية الواقع الاقتصادي على الشكل القانوني: يهتم هذا المبدأ بإظهار الأحداث المالية حقيقتها الاقتصادية وتشخيصها بشكل يعكس الواقع الفعلي وليس فقط القواعد القانونية (مثال: نقل الملكية في عقود الإيجار أو صفقات البيع والشراء).
 12. مبدأ الأهمية النسبية: ينص على ضرورة عرض المعلومات ذات الأهمية على القوائم المالية، أما المعلومات غير الجوهرية يمكن تجميعها، لضمان وضوح المعلومات واتخاذ القرارات الصحيحة.
 13. مبدأ القيد المزدوج: مبدأ أساسي في المحاسبة ينص على تسجيل كل عملية مالية مرتين: مرة في المدين ومرة في الدائن، لضمان توازن الحسابات.
 14. مبدأ ثبات الطرق: يدعو إلى الاستمرار في استخدام نفس الأساليب والسياسات المحاسبية عبر الفترات لتسهيل المقارنة وعدم التضليل في عرض القوائم المالية.
 15. مبدأ الإفصاح المحاسبي: يقتضي توفير كافة المعلومات الضرورية لمستخدمي البيانات المالية وعدم إخفاء أو حذف أي حقائق تؤثر على صورة المؤسسة المالية.
 16. مبدأ عدم المقاصة: ينص على عدم إجراء مقاصة بين عناصر الإيرادات والمصروفات أو الأصول والخصوم في الميزانية، بل يجب عرض كل عنصر بشكل منفصل لزيادة وضوح التقارير المالية.
- تشكل هذه المبادئ أساس ممارسة المحاسبة الحديثة وتضمن اتساق وموثوقية التقارير المالية، كما تساعد على فهم منطق الحسابات وتفسير القوائم المالية بطريقة علمية مبسطة وسهلة التطبيق في الواقع العملي.

رابعاً: المفاهيم الأساسية

تمثل المفاهيم الأسس التي تبنى عليها النظرية المحاسبية وتعزز فهمها، وهي كالتالي:

- مفهوم الربحية (Profitability Concept): يحدد الفرق بين الإيرادات والمصروفات خلال فترة محددة.
- مفهوم المركز المالي (Financial Position Concept): يعكس موارد الشركة والتزاماتها في فترة معينة.
- مفهوم المسؤولية المحاسبية (Accountability Concept): التقرير عن الأداء المالي للكيان وفق المسائل القانونية والتنظيمية.

- مفهوم القيمة الاقتصادية (Economic Value Concept) : القيمة التي تمثل المنفعة الاقتصادية أو التكلفة.
- مفهوم الوحدة الاقتصادية (Economic Unit Concept) : اعتبار المنشأة ككيان منفصل ومستقل في العمليات الاقتصادية.
- مفهوم المستخدمين (Users Concept) : الاعتراف بأن المعلومات المالية تصمم لتلبية احتياجات متعددة لفئات مختلفة من المستخدمين مثل المستثمرين والدائنين والإدارة.